خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الصفوف الأولية من وجهة نظر معلميهم

م.د.أثمار شاكر مجيد

ملخص البحث:

ان مفهوم صعوبات التعلم اصبح من المفاهيم المحددة علمياً لدى الكثير من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي ، وخاصة مجال صعوبات التعلم ، لما لهذا الموضوع من اهمية كبيرة حيث ان نجاحنا في تحقيق اهداف التعلم مرهون بعلاج صعوبات التعلم والتغلب على مسبباتها ، فعدم علاج هذه الصعوبات قد يؤدي الى الالم النفسي عند المتعلم الأمر الذي يعيق عملية التعلم عنده وهذا يجعلنا في حاجة ماسة لدراسة مشكلة صعوبات التعلم وأسبابها ووسائل علاجها. وذلك من خلال التعرف على خصائص ذوي صعوبات التعلم لما لهذه الخصائص من دور هام في التعرف على الأطفال ذوي صعوبات التعلم . ويستهدف البحث الحالي التعرف على اكثر خصائص الاطفال ذوي صعوبات التعلم شيوعاً وتكراراً من وجهة نظر معلميهم وذلك من خلال استجابه المعلمين على اداة اشتملت على (٥٧) سلوكاً صنفت الى ابعاد رئيسية تمثلت في الخصائص السلوكية والأكاديمية والأدراكية والحركية. وقد استخدمت الباحثة وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة من معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في مدينة بغداد الكرخ / الرصافة وبلغ عددهم (٤٠) معلم ومعلمة منهم (١٠) معلمين و (٣٠) معلمة . وقد توصلت الباحثة الى ان هناك العديد من الخصائص السلوكية التي اتفق المعلمون على شيوعها بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم اهمها حاجتهم الى المراقبة بشكل مستمر وتشتت انتباههم بسهولة ، وعدم قدرتهم على التركيز ، وصعوبة تنفيذهم للتعليمات وعدم قدرتهم على الاستمرار في العمل . وايضا اظهرت النتائج ان السلوكيات التي تشير الى الصعوبة الاكاديمية لدى الاطفال كانت مرتفعة وكان اهمها حاجتهم لوقت اطول لتعلم المهام الجديدة مع صعوبة في اجراء العمليات الحسابية والقراءة والكتابة ببطء والحاجة الى وقت اطول لتنظيم الافكار والفهم وانجاز الواجبات مقارنة بزملائهم . واعتمادا على نتائج البحث واستنتاجاته تقدمت الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات

Abstract:

The concept of learning disabilities has become the concepts identified scientifically has a lot of specialists in the field of educational psychology, particularly the field of learning disabilities, as to the subject of great importance as our success in achieving the goals of learning depends on the treatment of learning disabilities and overcome the causes of failure to address these disabilities may lead to emotional pain when the learner which impede the learning process and this has put us in an urgent need to study the problem of learning disabilities, their causes and means of treatment. Through identifying the characteristics of people with learning difficulties because of the characteristics of an important role in identifying children with learning disabilities.The current research aims to identify the characteristics of more children with learning disabilities common and over again from the standpoint of teachers, and that by the response of teachers included on the tool (٥٧) behavior are classified into major dimensions represented in the behavioral characteristics and academic, cognitive and motor skills. The researcher used The research sample was selected randomly from a simple teachers of primary schools in the city of Baghdad's Karkh / Rusafa and numbered (٤٠) teachers of them (١٠) and teachers (٣٠)parameter.The researcher concluded that there are many behavioral characteristics that teachers agreed on the popularity among students with learning disabilities to control the most important need is ongoing and the dispersal of their attention easily, and their inability to focus, and the disability of carrying out the instructions and their inability to continue working. And also the results showed that the behaviors that point to the disability Academy in children was high and the most important was their need for a long time to learn new tasks with difficulty in the

calculations and to read and write slowly and need longer time to organize the ideas and understanding and completion of duties compared to their colleagues.

Depending on the results of research and researcher conclusions made some recommendations and proposals

المقدمة

اقترن مفهوم التربية الخاصة تأريخيا برعاية وتدريب الأفراد المعوقين سمعياً وبصرياً وعقلياً، لذلك عني العاملون في التربية الخاصة بالصم والمكفوفين والمتخلفين عقلياً . غير إنه تبين ان هناك عدداً من الأطفال يتمتعون بقدرات حسية وعقلية سوية ، ومع ذلك يواجهون صعوبات في تعلم المهارات الاكاديمية الأساسية، مثل القراءة والتهجئة والكتابة والحساب والعلوم ...الخ . وقد أستخدم مصطلح صعوبات التعلم Learning Disabilities للأشارة الى هؤلاء الأطفال الذين يفترض إن قدراتهم تؤهلهم للتعلم وإكتساب المهارات الأكاديمية ، بيد إنهم يواجهون صعوبات محددة ، مثل عدم القدرة على التعبير اللفظي عن الأفكار ، او عدم القدرة على القراءة والكتابة ، او عدم القدرة على إجراء العمليات الحسابية بحيث يبدو اداؤهم على هذه المهارات أدنى مما تؤهلهم له إمكاناتهم الكامنة ، وأدنى من متوسط أداء اقرانهم . قد لا يبدو مصطلح صعوبات التعلم من المصطلحات الحديثة التي دخلت ميادين التربية وعلم النفس ، ولكن ما هو جديد في هذا المصطلح هو الأهتمام الزائد الذي يلقاه معنى او مضمون هذا المصطلح في ميدان التربية الخاصة فقد جذب تحديد معنى صعوبات التعلم اهتمام جهات عديدة من الناس العاديين ، مثل الآباء وأولياء الأمور . ومن المختصين في مجالات متنوعة ، مثل التربية العامة ، والتربية الخاصة ، والتربية الرياضية وعلماء الأعصاب وأطباء العيون وأطباء الأطفال وعلماء النفس ...الخ . (البيلي ، النشواتي ، ١٩٩١ ، ص ٧٩-٨٠)

إن الأهتمام الواضح المصحوب بجهود علمية بدأت بوادره منذ أواسط القرن العشرين حيث أهتم العديد من الباحثين في هذا المجال مثل ستراوس(Straus) ، وجولدستين (Goldsten) ، وفيرنون (Vernon) ، اذ كانت لبحوثهم الأهمية والتأثير الاساسي في التعرف الى الأسباب المؤدية الى صعوبات التعلم . ألاَ وهي الأضطرابات في مجال الأدراك البصري ، والحركي-البصري ، وهذا يظهر لنا تأثير الإدراك بأنواعه المختلفة في سلوك التعلم لدى افراد هذه الفئة . بعد ذلك بدأ أثر تلك الدراسات والبحوث الرائدة في مجال صعوبات التعلم في توجهات العديد من العلماء في المدد الزمنية اللاحقة كما هو الحال مع وايد هولت (Wiedholt) الذي استطاع ان يشير من خلال بحث تأريخي له في مجال التعلم عما يسمى بأطفال ذو صعوبات في اللغة المنطوقة (Spoken Language Disability) .

(Frierson & Bearb , ١٩٦٧ , p.٥)اما دراسة ستيفن (Stephen) فقد ركزت على عيوب عمليات الذاكرة وعدتها من الأسباب التي تكمن وراء الفشل الأكاديمي وعدم قدرة الأطفال ذوي صعوبات التعلم على تحقيق المستوى التعليمي المناسب . **(Stephen,١٩٨٤,p.٣٢٢)** ان من اهم المحاذير التي يجب اخذها بعين الأعتبار في مجال خصائص ذوي صعوبات التعلم هو ان الأستخدام الواسع لمفهوم صعوبات التعلم يفرض علينا ان ندرك ان المصطلح يشتمل على مجموعات متعددة من العجز والصعوبة , ولهذا فمن غير المرجح ان تظهر جميع الخصائص لدى كل طفل من الأطفال الذين يصنفون ضمن صعوبات التعلم . **(السرطاوي , ١٩٨٨, ص ٤٥)** من خلال ما ورد ذكره يمكن تلخيص بعض الخصائص السلوكية التي يعاني منها الأطفال ذوي صعوبات التعلم وبعض الأطفال العاديين وهي :

- قصر وتدني مدى الانتباه للمهمة التي تعرض للأطفال .
- اضطراب التمييز لما يتم سماعه ، والفشل في ربط مصدر الصوت بما يسمعه .
- الإبدال ، والقلب لمواقع الأحرف في الكلمات والأرقام مما يوقعه في حالات فشل متكررة عند تفاعله مع المواد المقروءة والمكتوبه ، او تواصله مع الآخرين مع الرفاق او الزملاء .
- أضطراب الإحساس والإدراك البصري الذي يفقده القدرة على التمييز بين المثيرات التي يواجهها .
- القراءة العكسية مما يوقعه في كثير من المشكلات التي تحول دون تعلمه القراءة والكتابة بالطريقة التي يتعلم بها الأطفال العاديون .
- تدني الذاكرة وضعفها يحول دون إستيعاب الطفل للخبرات التي يواجهها ، او استرجاع ما يرتبط بها من خبرات سابقة مما يجعله يفشل في استيعاب وادراك العلاقة بين الأشياء في المواقف المختلفة .

- ضعف البنية الجسمية وتدني القدرة على السيطرة على الأطراف ، او تأخر النمو الجسمي ، يوقع الطفل في مشكلات عند معالجة الأشياء بطريقة مناسبة، ويزيد من مواقف الفشل التي يواجهها .
- عجز الطفل في ادراك الأتجاهات ، والمواقع ، والأماكن قد يحول دون نجاحه في متابعة مواقف التعلم المقرونة بتعليمات وأرشادات .
- ان تدني مستوى التفكير ، وتمركزه وتثبيته حول مراحل متأخرة من العمر المعرفي الذي يمر به ، يحول دون نجاحه في اجراء استبصارات ناجحة ، او اجراء عمليات يتم فيها ربط السبب بالنتيجة . او النجاح في اجراء مواقف تتطلب مستوى من المنطق مساوياً لأبناء عمره ، وترد هذه الى تدني المثيرات البيئية او فقر البيئة المعرفية يتم معالجتها عادة بإغناء الخبرات البيئية ونجاحه اذا كانت في المراحل العمرية المبكرة .
- ان زيادة الطاقة عند الطفل ووقوعه تحت ضغطها يحول دون إندماج الطفل مع رفاقه ، ويمنعه من التركيز على مهمة بهدف اتمامها او النجاح فيها . ويستدعي ذلك من الطفل ان ينتقل بين عدد كبير من المهمات والخبرات . دون ان يتم اياً منها . اضافة الى انه يحتاج الى زمن اكثر من غيره عندما يريد اتمام مهمة معينة .
- ان سوء تكيف الطفل مع الواقع الذي يعيش فيه يحول دون نجاحه في ممارسة خبرات تعليمية مناسبة ، مما يجعله يطور مشاعر النقص واللجوء الى أحلام اليقظة بهدف تحقيق التكيف(غير السوي)

ومن الجدير بالذكر ان هذه الأعراض قد تظهر لدى الأطفال الأسوياء عند تفاعلهم مع المواقف والمهمات والخبرات التي يتعرضون لها ، لذلك فإن معرفتها تساعد المعلمين والمربين على تلافي اعراضها .

ولحداثة ميدان صعوبات التعلم ولقلة الدراسات حوله ، نجد ان التعرف على خصائص الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم يعتبر ذا قيمة كبيرة في تطور مجال صعوبات التعلم وذلك لما للخصائص من دور هام في التعرف على الأطفال ذوي صعوبات التعلم . **(قطامي ، ١٩٩٢، ص ٢١٢)**

مشكلة البحث :

نظراً للأهمية القصوى للتعلم بأعتباره الأساس للدراسات النفسية ، حيث يهتم بتعديل سلوك الأفراد وتطويره ، فأن دراسه صعوبات التعلم وكيفية علاجها تحتل نفس أهمية دراسة التعلم ، وتعتبر صعوبات التعلم عند التلاميذ واحدة من اخطر المشاكل التي يتعرض لها التعلم بعامة والتعلم الابتدائي بخاصة .

وكل من يتعلم يواجه صعوبة او عقبة في سبيل تحقيق مستوى التعلم المطلوب منه ، فأكتساب مهارة حركية جديدة مثل تعلم السباحة او القفز او مهارة قيادة السيارة او غيرها من المهارات تحتاج من المتعلم قدرة عالية على التعلم ودقة شديدة في الأداء مما قد يسبب له صعوبه او مشكلة في سبيل تحقيق المستوى المطلوب لأداء المهارة المتعلمة .

وتعتبر صعوبات التعلم جزء أساسي من التعلم المدرسي ، فنجاحنا في تحقيق اهداف التعلم مرهون بعلاج صعوبات التعلم والتغلب على مسبباتها ، فعدم علاج هذه الصعوبات قد يؤدي الى الألم النفسي عند المتعلم الأمر الذي يعيق عملية التعلم عنده وهذا يجعلنا في حاجة ماسة لدراسة مشكلة صعوبات التعلم وأسبابها ووسائل علاجها .

اهمية البحث :

لا يكاد يوجد مجال من مجالات الأطفال غير العاديين يعاني من الخلط والأرتباك ويدور حوله الحوار والجدل فيما يتعلق بتعريف ما يتعرض له مجال الصعوبات الخاصة في التعليم Disabilities Specific Learning الواقع ان الأسباب التي تدعو الى الأهتمام بالتعاريف ربما كانت موضوعاً هاماً ومشوقاً في حد ذاته إذ أن كثيراً من مجالات الفئات الخاصة تدور في فلك تعاريف تعاني من الغموض وعدم التحديد ويبدو ذلك واضحاً اكثر ما يكون في مجالات الصعوبات الخاصة في التعلم . وتظهر أهمية الدراسة بشكل واضح في توفير أداة مسحية على سلوكيات الأطفال ذوي صعوبات التعلم يتم تطويرها بالأعتماد على الأدب السابق ومراجعة المقاييس السابقة وذلك بهدف التعرف على الخصائص والسمات الشخصية التي تنتشر بين أطفال هذه الفئة والتي تعتبر مدخلاً للتعرف عليهم وتحويلهم لفريق التقييم لإجراء تقييم اكثر عمقاً وتخصصاً وتتمثل اجراءات عملية التعرف على الطلاب ذوي صعوبات التعلم بشكل أساسي في التحقق من المحكات المستخدمة في تحديد

صعوبات التعلم والمتضمنة في التعريفات الرسمية لصعوبات التعلم مثل وجود أضطراب في واحدة او اكثر من العمليات النفسية ووجود تباعد واضح بين الأداء العقلي والقدرات الكامنة وأستبعاد الإعاقة كسبب في الصعوبة ويمكن الاجراء الآخر في استخدام الخصائص والسلوكيات التي تكرر ظهورها بين الاطفال ذوي صعوبات التعلم وتمت ملاحظاتها سواء بالطرق الرسمية او غير الرسمية واصبحت موضع اتفاق الباحثين والمتخصصين . **(السرطاوي ، ١٩٩٨، ص ٣٦)**أن معظم المختصين في مجال التعلم امثال فار Far (١٩٦٩) وهاريسون Hareson (١٩٧٠) وبيرز Pears (١٩٨٠) وشاد Chad (١٩٨١) يؤكدون على انه يمكن للمعلم الناجح ان يساهم وبشكل فعال وبفضل ملاحظاته المستمرة ومعايشته للتلاميذ وأوضاعهم الأكاديمية ، وغير الاكاديمية في تشخيص صعوبات التعلم الأنمائية والأكاديمية . وقد أكد هؤلاء على ان عملية تشخيص صعوبات التعلم تحتاج الى ملاحظة دقيقة ومستمرة للتلميذ في اكثر من موقف ، او أختبار ، وداخل الصف الدراسي وخارجه ، وعلى مدار العام الدراسي ، بما يوفر معلومات اكثر وأدق حول التلميذ وهذا لا يتوفر الا للمعلم . لهذا فأن المعلم وبفضل طبيعة عمله بإمكانه ان يساهم في هذا الدور في تشخيص صعوبات التعلم ، وهؤلاء المختصون يرون بأن المعلم او المعلمة عادة يشتبه بوجود صعوبة في التعلم عندما يلاحظ لدى التلميذ ضعفاً في اداء واجباته المدرسية ، مع صعوبة التعلم مقارنة بتلاميذ آخرين في نفس الصف ، مع بطء في عملية التعلم ، وضعف الدافعية ، وعدم الانتباه والفهم والتركيز ، وصعوبة الادراك الحسي البصري او السمعي للموضوعات او الأشياء او الأصوات ، مع عدم التوافق الحركي ، وضعف في النشاط العام ، مع دلالات واضحة في صعوبة القراءة ، او الكتابة او اجراء العمليات الحسابية او التعبير ، وكذلك دلالات اضطراب في النمو ويظهر ذلك من خلال ملاحظات المعلم المستمرة للتلميذ وانشطته الصفية واللاصفية . **(خير الزاد ، ١٩٩٨، ص ٣٠)**

ويمكن ان تتضح الحاجة الى البحث في ظل غياب توفر ادوات التقييم للتعرف على الأطفال ذوي صعوبات التعلم فأن توفر مثل هذه الأداة من شأنه ان يوجه انتباه المعلمين والأهالي الى سلوكات الطفل ويساعدهم في معرفة مدى التشابه بينه وبين ذوي صعوبات التعلم والعمل على تحويلهم للجهة التي يمكن لها التحقق من الحالة وتقديم الخدمات المناسبة فالتعرف على صعوبة التعلم في وقت مبكر يساهم في توفير الخدمة العلاجية المناسبة وفي الحد من تفاقم الصعوبة .

اهداف البحث :هدف البحث هو التعرف على اكثر خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم شيوعاً وتكراراً من وجهة نظر معلميهم وذلك من خلال استجابة المعلمين على أداة اشتملت على سبعة وخمسين سلوكاً صنفت الى ابعاد رئيسية تمثلت في الخصائص السلوكية والأكاديمية والأدراكية والحركية .

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

تلاميذ الصفوف الأولية الذين يعانون من صعوبات تعلم في مدينة بغداد (الكرخ / الرصافة) للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ .

تحديد المصطلحات :

صعوبات التعلم :

١- **تعريف صموئيل كيرك (١٩٦٣) :** أنها الحالة التي يظهر صاحبها مشكلة او اكثر في الجوانب التالية: القدرة على استخدام اللغة او فهمها ، والقدرة على الإصغاء او التفكير او الكلام او القراءة او الكتابة او العمليات الحسابية .

(Wiederholt,١٩٧٨,p.١٤)

٢- **تعريف ليرنر Learner (١٩٧٦) :** وهي الحالة التي تعود الى عوامل فسيولوجية وظيفية وتتمثل في الخلل العصبي او تلف الدماغ . وهذا يؤدي الى عدم نمو القدرات العقلية بطريقة منتظمة ويصاحب ذلك عجز أكاديمي في المهارات الأكاديمية الرئيسية كالقراءة والحساب .

(Learner , ١٩٨٥, p.١٥)

٣- **تعريف سيد عثمان وانور الشرقاوي(١٩٧٨):** صعوبات التعلم هي عبارة عن مشكلات التحصيل الدراسي التي تعترض سبيل الدارسين وتقلل من نسب نجاح تعلمهم بشكل ظاهر وملموس وخاصة عند إكتساب المهارات الحركية ، المعلومات والمعارف الجديدة ، ومحاولة حل المشكلات المعقدة ، ومحاولة فهم المسائل

الصعبة والغامضة . **(البيلي ، النشواتي ، ١٩٩٢ ، ص ٨٢)**

٤- **تعريف القانون الامريكي لصعوبات التعلم (١٩٨١) :** تعني صعوبات التعلم المحددة وجود اضطراب في جانب او اكثر من العمليات النفسية الاساسية المتضمنة في فهم او استخدام اللغة المنطوقة او المكتوبة ، والتي يتبدى الاضطراب فيها في نقص القدرة على الانصات او التفكير او الكلام او القراءة او الكتابة او التهجئة او العمليات الحسابية الرياضية ، ويتضمن المصطلح حالات مثل الإعاقات الأدراكية والأذى الدماغي ، والخلل الوظيفي الدماغي الأدنى ، والديسلكسيا ، والأفيزيا التطورية ، والمصطلح لا يتضمن الأطفال الذين يواجهون مشكلات تعليمية ناتجة اساساً من إعاقات بصرية او سمعية او حركية ، او من تخلف عقلي .

(Hallahan&Bryan ,١٩٨١,p.١٤٥)

٥- **تعريف اللجنة الوطنية الإستشارية للاطفال المعاقين (١٩٩٢) :** هم اولئك الأطفال الذين تظهر لديهم اضطرابات في واحدة او اكثر من العمليات النفسية كما تظهر في فهم واستعمال اللغة المكتوبة والمنطوقة ، وفي التعبير والحساب ، وليست لها علاقة بأي من الإعاقات الجسمية او العقلية . وهو التعريف الذي تبنته الباحثة **(البيلي،النشواتي ، ١٩٩٢ ، ص ٨٢)**

اما التعريف الاجرائي لصعوبات التعلم : هي استجابة المعلمين على اداة اشتملت (٥٧) سلوكا صنفت الى ابعاد رئيسية تمثلت في الخصائص السلوكية والاكاديمية والحركية .

اسباب صعوبات التعلم : ان ما يميز الاسباب الحقيقية لصعوبات التعلم عن غيرها من الاسباب التي تؤدي الى خفض مستوى التحصيل الدراسي هو ان هذه الأسباب ترجع الى عوامل نمائية ، عضوية ، وظيفية ، تتعلق بنمو الجهاز العصبي والعضوي لدى الطفل ، كما ترجع الى بعض العوامل البيئية ، وهذه الاسباب تؤدي بدورها الى صعوبات نمائية او اضطرابات في نمو الوظائف العقلية ، وهي ايضاً بدورها تؤدي الى صعوبات اكاديمية لدى التلميذ.**(خير الزاد ، ١٩٩٨، ص٣٥)** ويمكن تلخيص الاسباب التي تؤدي الى الصعوبات في مجال التعلم الى :-

١- **اسباب وراثية :** حيث إنه من الملاحظ ان اضطراب التعلم يحدث دائماً في بعض الأُسر ويكثر انتشاره بين الأقارب من الدرجة الأولى عنه بين عامة الناس ، فيعتقد ان له اساس جيني-وراثي ، فعلى سبيل المثال فأن الأطفال الذين يفتقدون بعض المهارات المطلوبة للقراءة مثل سماع الأصوات المميزة والمفصلة للكلمات ، من المحتمل ان يكون احد الآباء يعاني من مشكلة مماثلة . **(خير الزاد،١٩٩٨، ص ٣٧) (ابو العزائم ، ٢٠٠٤، ص ٢٣) ، (الحمد الحليلة ، ٢٠٠٥، ص٦) (الروسان،٢٠٠١، ص٢٠٩) .**

٢- **اصابات في الدماغ قبل واثناء عملية الولادة :** حيث يعزو البعض صعوبات التعلم لوجود مضاعفات تحدث للجنين اثناء الحمل ، مثلاً ، في بعض الحالات يتفاعل الجهاز المناعي للأم مع الجنين كما لو كان جسماً غريباً يهاجمه ، وهذا التفاعل يؤدي الى اختلال في نمو الجهاز العصبي للجنين . كما قد يحدث التواء للحبل السري حول نفسه اثناء الولادة مما يؤدي الى نقص مفاجيء للأوكسجين الواصل للجنين مما يؤدي الى الأعاقة في عمل المخ وصعوبة في التعلم في الكبر . **(خير الزاد،١٩٩٨،ص ٣٧) ، (ابو العزائم ،٢٠٠٤ ، ص ٢٤)، (الروسان،٢٠٠١، ص٢٠٩) .**

٣- **عوامل كيميائية حيوية** : مثل تأثير الأدوية والعقاقير والفيتامينات والأحماض الأمينية على نمو الطفل . كثير من الأدوية التي تتناولها الأم اثناء فترة الحمل تصل الى الجنين مباشرة ، ولذلك يعتقد العلماء بأن استخدام الأم للسجائر والكحوليات وبعض العقاقير الأخرى اثناء الحمل قد يكون له تأثير مدمر على الجنين فقد يؤدي الى مشاكل في التعلم والأنتباه والذاكرة والقدرة على حل المشاكل في المستقبل .

٤- **اسباب سوء التغذية واضطرابات الأيض** : حيث ان السنوات الأخيرة شهدت اهتماماً متزايداً بدور المواد الأصطناعية المضافة الى الطعام (مثل الأصباغ) بالاضافة الى دور عملية التمثيل الغذائي (الأيض) في صعوبات التعلم .

٥- **حرمان بيئي حسي مبكر** : مثل ان تكون البيئة غير ثرية او غنية وان يتعرض الطفل للعزل ، التجاهل ، الظلم . فقد تكون هذه اسباب لصعوبات التعلم . **(خير الزاد،١٩٩٨،ص) ، (الحمد الحليلة ، ٢٠٠٥، ص٦) .**

ويمكن توضيح ذلك في الشكل الآتي :

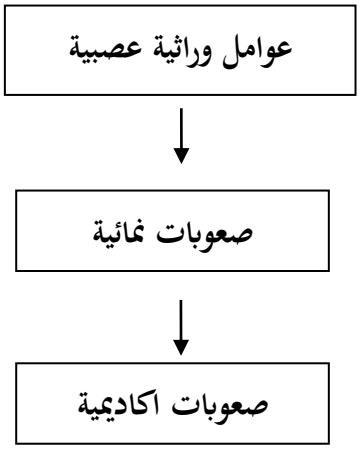

خصائص الاطفال ذوي صعوبات التعلم :

في معظم الأحيان قد تكون المشكلات بصعوبة التعلم خفية وغير واضحة للمعلمين ، وذلك لأن ذوي صعوبات التعلم يتمتعون بصحة جسمية جيدة من حيث الإبصار والسمع وغيرها من الخصائص . وقد يصفهم المعلمون بالغباء تارةٍ والتخلف العقلي او التحصيلي تارةً اخرى وذلك لتدني تحصيلهم الدراسي .

وعموماً يتميز ذوو صعوبات التعلم عادة بخصائص معينة يمكن للمعلم او الأهل ملاحظتها بدقة عند مراقبتهم في المواقف المتنوعة والمتكررة ، هذه الصفات لا تجتمع بالضرورة عند نفس الطفل ، بل تشكل أهم المميزات لذوي صعوبات التعلم . ومن اهم هذه الخصائص ما يأتي :

١- **اضطرابات الأنتباه** : حيث ان تدني الانتباه للمهمة التي تعرض للطفل ، تعتبر من المظاهر التي يتكرر ظهورها ، ينتج عنه شرود الذهن وقصور في متابعة الأرشادات والتوجيهات التي تساعده لأتمام المهمة الرئيسية . ويكون انتباهه موجه نحو مهمة ثانوية ومثيرات خارجية . وبالتالي يواجه الطفل صعوبات كبيرة في اتمام المهمة الموكلة اليه بشكل دقيق .

٢- **الاندفاعية والتهور** : البعض من هؤلاء الأطفال يتميزون بالتسرع في اجابتهم ، وردود افعالهم ، وسلوكياتهم العامة . مثلاً، قد يميل الطفل الى اللعب بالنار ، او القفز الى الشارع ، دون التفكير في العواقب المترتبة على ذلك . وقد يتسرع في الإجابة على الاسئلة الموجهة من قبل المعلم قبل الأستماع او قراءة السؤال بشكل كافٍ ، كما ان البعض منهم قد يخطئون في الاجابة على اسئلة قد عرفوها من قبل او يرتجلون حلول لمشاكلهم سريعة قد توقعهم بالخطأ .

٣- **صعوبات في الذاكرة** : يوجد لدى كل فرد ثلاثة اقسام رئيسية للذاكرة ، وهي الذاكرة القصيرة ، والذاكرة العاملة ، والذاكرة البعيدة ، حيث تتفاعل تلك الأجزاء مع بعضها البعض لتخزين واستخراج المعلومات والمثيرات الخارجية عند الحاجة اليها . الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم ، يفقدون القدرة على توظيف تلك الأقسام او بعضها بالشكل المطلوب ، وبالتالي يفقدون الكثير من المعلومات ، مما يدفع المعلم الى تكرار التعليمات والعمل على تنويع طرق عرضها . ان تدني الذاكرة يسبب في صعوبات تعليمية تؤدي بالطفل الى ان يدرك العناصر مجتمعة ولا يدرك العلاقات بين الأشياء ضمن سياقها مما يوقعه في كثير من الأخطاء ويحول دون تعلمه .

٤- **صعوبات في التفكير** : ان هؤلاء الأطفال يواجهون مشكلة في توظيف الإستراتيجيات الملائمة لحل المشاكل التعليمية المختلفة . فقد يقومون بتوظيف إستراتيجيات بدائية وضعيفة لحل مسائل الحساب وفهم المقروء، وكذلك عند الحديث والتعبير الكتابي ، ويعود جزء كبير من تلك الصعوبات الى إفتقار عمليات التنظيم . حيث ان الأنسان لكي يتمكن من اكتساب العديد من الخبرات والتجارب ، فهو بحاجة الى القيام بعملية تنظيم تلك الخبرات بطريقة ناجحة . تضمن له الحصول عليها واستخدامها عند الحاجة . اما ذوي صعوبات التعلم فأنهم يستصعبون بشكل ملحوظ تلك المهمة . اذ يستغرقهم الكثير من الوقت للبدء بحل الواجبات وإخراج الكراسات من الحقيبة ، والقيام بحل مسائل حسابية متواصلة ، او ترتيب جملهم اثناء الحديث او الكتابة .

٥- **الحركة الزائدة** : يتميز الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم ، بنشاط حركي زائد وهو رد فعل للمثيرات المفاجئة التي يتعرض لها الفرد التي تؤدي الى ظهور استجابة غير صحيحة او نشاط حركي في بعض المواقف . وعادة ما تكون هذه الظاهرة قائمة بحد ذاتها كإعاقة تطورية مرتبطة بأداء الجهاز العصبي ، وليس بالضرورة ان كل من لديه هذه الخاصية يعاني من صعوبات تعلم .

٦- **صعوبات في الادراك العام واضطراب المفاهيم** : ويقصد به صعوبات في ادراك المفاهيم الأساسية مثل : الشكل والأتجاهات والزمان والمكان ، والمفاهيم المتجانسة والمتقاربة والأشكال الهندسية الأساسية وايام الاسبوع ...الخ .

٧- **الإنسحاب المفرط** : ان المشاكل التي يعانون منها ذوي صعوبات التعلم نتيجة تأقلمهم لمتطلبات المدرسة ، تجعلهم يشعرون بالإحباط بشكل كبير، وهذا قد يؤدي الى عدم رغبتهم في الظهور والإندماج مع الآخرين. فيعزفون عن المشاركة في الإجابات عن الأسئلة او المشاركة في النشاطات الصفية الداخلية واحياناً الخارجية.

٨- **صعوبات في تكوين علاقات اجتماعية سليمة** : ان اي نقص في المهارات الأجتماعية للفرد قد تؤثر على جميع جوانب الحياة ، بسبب عدم قدرة الفرد لأن يكون حساساً للآخرين . وان يدرك كبقية زملائه ، قراءة صورة الوضع المحيط به. لذلك نجد هؤلاء الافراد يخفقون في بناء علاقات اجتماعية سليمة ، قد تنبع من صعوباتهم في التعبير وانتقاء السلوك المناسب في الوقت الملائم ...الخ .

وقد اشارت الدراسات الى ان ما نسبته (٣٤٪) الى (٥٩٪)من الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم ، معرضون للمشاكل الأجتماعية ، كما ان هؤلاء الأفراد الذين لا يتمكنون من تكوين علاقات أجتماعية سليمة ، صُنفوا كمنعزلين ، ومكتئبين ، وبعضهم يميلون الى الأفكار الأنتحارية .

٩- **صعوبات في التحصيل (الأكاديمي) الدراسي** : ويعد سمة مميزة لهؤلاء الأطفال وتعتبر صعوبات التحصيل الدراسي مشكلة تربوية من الناحية الأكاديمية ، حيث يعاني ذوي صعوبات التعلم من قصور في جميع مواضيع الدراسة ، والبعض الآخر قد يعاني من قصور في موضوع واحد او اكثر .

هذا ويمكن الإشارة الى ابرز جوانب القصور في المواضيع الدراسية كما يأتي :-

أ- **الصعوبات الخاصة بالقراءة** : وهي تعد من اكثر المواضيع انتشاراً بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم . وتتمثل بحذف بعض الكلمات او اجزاء من الكلمة المقروءة . واضافة بعض الكلمات غير الموجودة في النص الأصلي للجملة او بعض المقاطع او الأحرف الى الكلمة المقروءة ، وأبدال بعض الكلمات باخرى قد تحمل بعضاً من معناها . وقلب الأحرف وتبديلها ، وهي من اهم الأخطاء الشائعة في صعوبات القراءة . حيث يقرأ الطالب الكلمات او المقاطع معكوسة ، وضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة رسماً ، والمختلفة لفظاً . وضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة لفظاً والمختلفة رسماً . وايضاً يعاني الطفل ذو صعوبات التعلم من صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة وازدياد حيرته وارتباكه عند الانتقال من نهاية سطر الى بداية سطر يليه اثناء القراءة وايضاً قراءة الجملة بطريقة سريعة وغير واضحة او بطريقة بطيئة كلمة كلمة .

ب- **الصعوبات الخاصة بالكتابة** : وتتمثل بعكس الحروف والأعداد، وترتيب احرف الكلمات والمقاطع بصورة غير صحيحة ، وخلط في الأتجاهات من اليسار الى اليمين او بالعكس ، خلط في الكتابة بين الأحرف المتشابهة. ويحذف بعض الحروف من الكلمة او كلمة من الجملة اثناء الكتابة الأملائية . واضافة حرف الى كلمة او كلمة الى جملة وتكون هذه الإضافة غير ضرورية، وإبدال حرف بحرف آخر ، وقد يجد الطالب صعوبة الإلتزام بالكتابة على نفس الخط من الورقة . واخيراً ، عادة ما يكون خط الطالب رديئاً بحيث تصعب قراءته.

ت- **الصعوبات الخاصة بالحساب** : وتتمثل هذه الصعوبات ، بصعوبة الربط بين الرقم ورمزه ، وصعوبة التمييز بين الأرقام ذات الاتجاهات المتعاكسة ، وصعوبة في كتابة الارقام التي تحتاج الى اتجاه معين ، صعوبة في اتقان بعض المفاهيم الخاصة بالعمليات الحسابية الأساسية كالجمع ، والطرح ، والضرب والقسمة

١٠- **صعوبات في فهم التعليمات** : تشكل التعليمات التي تُعطى لفظياً ولمرة واحدة من قبل المعلم عقبة امام هؤلاء التلاميذ ، بسبب مشاكل ضعف التركيز والذاكرة ، لذا يلجأون الى سؤال المعلم اكثر من مرة حول ما

يريد ، او تنفيذ التعليمات حسب فهمهم الجزئي ، واحياناً الأمتناع عن التنفيذ حتى يقوم المعلم بتوجيههم وأرشادهم فردياً .

١١-صعوبات حركية : حيث يُظهر الأطفال ممن لديهم صعوبات في التعلم ، مشكلات في الجانب الحركي ، ومن اوضح هذه المشكلات الحركية التي يمكن ان تلاحظ لدى هؤلاء الأطفال هي مشكلات التوازن العام وتظهر على شكل مشكلات في المشي والرمي والإمساك او القفز او مشي التوازن ، حيث ان الطفل يتصف بأنه يرتطم بالاشياء بسهولة ويتعثر اثناء مشيه ولا يكون متوازناً . وهناك مشكلات حركية صغيرة دقيقة والتي تظهر على شكل طفيف في الرسم والكتابة واستخدام المقص...وغيرها . كما يجد صعوبة في استخدام ادوات الطعام كالملعقة والشوكة والسكين او في استخدام يديه في التلوين .

١٢- صعوبة في اللغة والكلام : يعاني كثير من ذوي صعوبات التعلم من واحدة او اكثر من مشكلات الكلام واللغة ، فقد يقع هؤلاء الطلبة في اخطاء تركيبية ونحوية ، حيث تقتصر اجاباتهم على الأسئلة بكلمة واحدة لعدم قدرتهم على الأجابة بجملة كاملة . وقد يقومون بحذف او اضافة كلمات من الجملة . وقد يكون تسلسل الجملة غير دقيق ، وقد يجدون صعوبة في بناء جملة مفيدة ، على قواعد لغوية سليمة . ومن ناحية اخرى فإنهم قد يكثرون من الإطالة والإلتفاف حول الفكرة عند الحديث او يعاني من التلعثم او البطء الشديد في الكلام او قصور في وصف الأشياء او الصور وبالتالي عدم القدرة على الأشتراك في محادثات حول موضوعات مألوفة ، واستخدام الأشارات بكثرة اثناء الكلام.(**عثمان،١٩٧٩،ص٢٣-٣٠**)،(**قطامي،١٩٩٢،ص٣٠٥**)،(**منسي،١٩٩٢،ص٦٦**)
(Learner,١٩٨٥,p.١٦١)،(كوافحة، ٢٠٠٤ ، ص ٢٢)

ان ما ذكرناه يهدف الى زيادة وعي الوالدين والمعلمين بأعراض ومظاهر سلوك الأطفال ممن يعانون من صعوبات تعلم . تعتبر صعوبات التعلم جزء اساسي من التعلم المدرسي ، فنجاحنا في تحقيق اهداف التعلم مرهون بعلاج صعوبات التعلم والتغلب على مسبباتها فعدم علاج هذه الصعوبات قد يؤدي الى الألم النفسي عند المتعلم الأمر الذي يعيق عملية التعلم عنده وهذا يجعلنا في حاجة ماسة الى دراسة صعوبات التعلم واسبابها ووسائل علاجها .

اشكال ومعايير(محكات)صعوبات التعلم :

يصنف العلماء صعوبات التعلم في صنفين رئيسيين هما :

اولاً: صعوبات التعلم النمائية : Developmental Learning Disabilities

وهي الصعوبات التي تتعلق بالوظائف الدماغية ، او الوظائف العقلية الضرورية للتلميذ من اجل عملية التعلم ، وقد يكون السبب في حدوثها اضطرابات وظيفية تخص الجهاز العصبي المركزي ، وهذه الصعوبات هي:

-الصعوبة في الانتباه او التركيز او الاستماع .

الصعوبة في الإدراك البصري او السمعي او اللمي للأشياء والموضوعات .

الصعوبة في التركيز .

الصعوبة في اللغة ، والنطق والكلام .

ثانياً: صعوبات تعلم اكاديمية : Academic Learning Disabilities

ويقصد بها صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي ، مثل :

١-الصعوبة في القراءة .

٢-الصعوبة في الكتابة .

٣-الصعوبة في اجراء العمليات الحسابية .

٤-الصعوبة في الهجاء .

والصعوبة النمائية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالصعوبات الأكاديمية وتؤدي اليها . ولا بد من ان تؤخذ بعين الأعتبار حتى يتم تشخيص صعوبات التعلم وفهمها بشكل سليم. ووضع خطة لعلاجها . فمثلاً ، تعلم القراءة يتطلب الكفاءة والقدرة على فهم واستخدام اللغة ، ومهارة الأدراك السمعي للتعرف على اصوات حروف الكلمات (الوعي او الادراك الفونيمي) ، والقدرة البصرية على التمييز وتحديد الحروف والكلمات .

تعلم الكتابة يتطلب الكفاءة في العديد من المهارات الحركية مثل : الادراك الحركي، التآزر الحركي

الدقيق لأستخدامات الأصابع ، وتآزر حركة اليد والعين وغيرها من المهارات .
تعلم الحساب يتطلب الكفاءة في العديد من المهارات كالتصور البصري المكاني ، والمفاهيم الكمية ، والمعرفة بمدلولات الأعداد وقيمتها وغيرها من المهارات الأخرى . **(خير الزاد ، ١٩٩٨ ، ص ٤١)**

اما معايير (محكات) تشخيص صعوبات التعلم فهي :-

١-محك التباين (التباعد) : ويشير الى وجود تباعد بين العديد من السلوكات النفسية كالانتباه والتمييز والذاكرة وادراك العلاقات . كما يشير الى تباعد وتباين بين القدرة العقلية للفرد (الذكاء) والتحصيل الأكاديمي ، وله مظهران:

أ-التفاوت بين القدرات العقلية للطالب والمستوى التحصيلي .

ب-تفاوت مظاهر النمو التحصيلي للطالب في المقررات او المواد الدراسية .

ج-تفاوت في جوانب نمو مختلفة .

فقد يكون متفوقاً في الرياضيات عادياً في اللغات ، ويعاني صعوبات تعلم في العلوم او الدراسات الأجتماعية ، وقد يكون التفاوت في التحصيل بين اجزاء مقرر دراسي واحد ففي اللغة العربية مثلاً قد يكون طلق اللسان في القراءة ، جيداً في التعبير ، ولكنه يعاني صعوبات في استيعاب دروس النحو او حفظ النصوص الأدبية ، او تفاوت في جوانب نمو الطفل المختلفة كأن ينمو حركياً في سن مبكرة فيمشي في السنة الاولى او اقل بينما يبدأ في نطق اللغة في الخامسة (اي يتأخر لديه النمو اللغوي)

١-محك الأستبعاد : يشير الى عدم احتمال ان تكون صعوبات التعلم راجعة الى الأسباب الآتية :-

التخلف العقلي او الإعاقة الجسمية-الحسية (المكفوفين،ضعاف البصر،الصم،ضعاف السمع)او الإعاقة الإنفعالية (الاضطرابات الانفعالية الشديدة مثل:الاندفاعية والنشاط الزائد،البلادة الانفعالية)او الحرمان الثقافي (حالات نقص فرص التعلم ، ضعف الإثراء البيئي)

٢-محك التربية الخاصة : يشير الى ان ذوي صعوبات التعلم لا يمكن تعليمهم بالطرق العادية والأساليب والوسائل التي تقدم للأطفال العاديين في المدرسة ، ولا بالأساليب الخاصة المتبعة مع المعاقين ، وانما بطرق (ذات لون خاص من التربية الخاصة) من حيث التشخيص والتصنيف والتعليم يختلف عن الفئات السابقة .(**قطامي،١٩٩٢،ص ٢١٧**) ، (**السرطاوي،٢٠٠١،ص٤٢**)وتجدر الأشارة هنا الى وجود ثلاثة مفاهيم ذات علاقة فيما بينها وهي : مفهوم التأخر التحصيلي ومفهوم صعوبات التعلم ومفهوم التخلف العقلي . اما بالنسبة الى مفهوم التأخر في التحصيل فأنه يشير الى تدني في اكتساب المهارات الأكاديمية . كما ان ذوي صعوبات التعلم يعانون من تدني في اكتساب المهارات الأكاديمية ، وبالرغم من تشابه الأعراض إلا ان الأسباب مختلفة . فمن اسباب تدني التحصيل الخارجية : المعلم والمنهاج والظروف البيئية للطالب وظروف المدرسة ، وعوامل داخلية يدخل ضمنها صعوبات التعلم والإعاقة العقلية والإعاقة الإنفعالية والإعاقة في السمع والبصر ومن هنا يمكن القول : بأنه ليس كل من هو متدني التحصيل يعتبر من ذوي صعوبات التعلم .
اما التخلف العقلي فأنه يشير الى عدم اكتمال النضج العقلي لدرجة لا يكون معها الفرد قادراً على التكيف مع البيئة المحيطة ، مما يدعو الى تقديم خدمات خاصة له . **(المنيف ، ٢٠٠١ ، ص١٥)**
والشكل التالي يبين العلاقة :

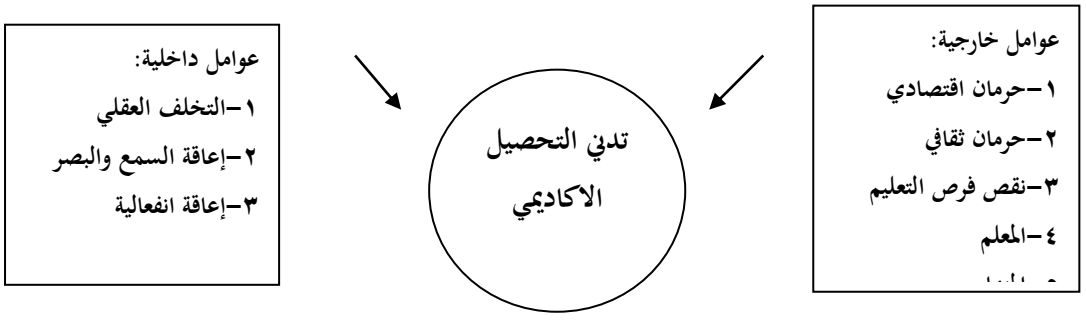

جدول رقم (١) يوضح الفرق بين التأخر التحصيلي ومفهوم صعوبات التعلم ومفهوم التخلف العقلي .

المظهر	التأخر التحصيلي	صعوبات التعلم	التخلف الدراسي
التحصيل الدراسي	انخفاض واضح في مستوى التحصيل الدراسي،وخصوصاً في المواد التي تتطلب حضور الذهن لكنه قد يزول التأخر بزوال المشكلة .	قصور في بعض المهارات الأكاديمية والتي قد تؤثر على بقية المواد ذات العلاقة ، كما ان ناك تفاوت واضح في تحصيل الفرد الدراسي .	انخفاض واضح في جميع المواد التعليمية مما قد يحد من قدرة الفرد على مواصلة تعليمه بعد الثانوي ، ويبدع في النواحي المهنية بعكس الأكاديمية
نسبة الذكاء	عادي او فوق العادي	عادي او فوق العادي	اقل من العادي واعلى من المتخلف (٧١-٨٥)
المشكلات النمائية	لا توجد لديه مشاكل نمائية واضحة	اضطراب في (الانتباه _ التذكر _ الادراك _ اللغة الشفهية)	مشاكل في اي سلوك له علاقة بالقدرات العقلية
المظاهر السلوكية	احباط دائم – عدم تقبل التوجيهات – سلوك غير مرغوب فيه .	نشاط زائد – تشتت انتباه – اندفاعية – عدم الأستمرار في المهمة وكل هذه المظاهر متفاوته .	بروز في المهارات المهنية مع ضعف التكيف لاجتماعي (التعامل مع الآخرين – مهارات الحياة اليومية)
الاستبعاد	عدم وجود إعاقة حسية	ستبعد الحالات التي تكون الإعاقة او الظروف البيئية والاجتماعيةهو سببها المباشر .	ضعف في القدرة العقلية لا تصل الى حد التخلف
الأسباب	الظروف البيئية – الأجتماعية – الصحية – النفسية – الشخصية – المعلم وقدرته .	خلل وظيفي في اداء الجهاز العصبي المركزي او قصور في اداء الدماغ وليس في الدماغ نفسه .	سباب وراثية – عوامل قبل او بعد الولادة – نقص في القدرة العقلية .
الخدمات المقدمة	في الفصل العادي وعمل دراسة حالة عن طريق المرشد الطلابي وتقديم دروس اضافية للتعويض عن المهارات المفقودة .	شخيص طبي ثم نمائي واكاديمي لمعرفة نقاط القوة والاحتياج ثم تصميم خطة فردية للتقليل من آثار الصعوبة تطبق داخل غرفة المصادر ويتم تقييم الحالة حسب ما تعلمه في الفصل وغرفة المصادر بأتفاق معلم صعوبات التعلم ومعلم الفصل العادي وهناك العلاج الطبي بالعقاقير تحت إشراف طبيب متخصص لمن يعانون من النشاط الزائد	في الفصل العادي ويتم تشخيص الحالة بواسطة فريق متخصص يضم الاخصائي النفسي والأجتماعي ومعلم الفصل وولي الامر وضرورة مراعاة الفروق الفردية في الفصل وإعداد خطة ربوية فردية داخل الفصل لكل تلميذ والمرونة في الساليب التعليمية وتقديم برامج تستهدف اولياء الامور بهدف كيفية التعامل مع طفلهم واخيراً تهيئة التلميذ للانخراط في المجال المهني
العلاج	يمكن علاجه بإزالة الأسباب	تحسن بشكل ملحوظ	تحسن بسيط

وهذا يشير الى ان هناك أسباب عضوية وبيولوجية لصعوبات التعلم ، هذه الأسباب تتمثل في اصابة الدماغ الذي يؤدي الى تلف الخلايا العصبية لسبب او اكثر مثل : التهاب السحايا والحصبة الالمانية ونقص الأوكسجين في اثناء الولادة .

ان صعوبات التعلم تمر في مراحل هي :

١- مرحلة الأسباب الأولية وهي اسباب خلقية مكتسبة .
٢- مرحلة اصابة الدماغ بفعل عوامل كيميائية او انفعالية وعوامل النضج والخبرة .
٣- مرحلة الخلل الوظيفي الناتجة عن المرحلتين الأولى والثانية . ويظهر ذلك في خلل الأدراك وتكوين المفاهيم والذاكرة .
٤- مرحلة الأضطرابات الفسيولوجية والنفسية والأدراكية ، وتكون هذه المرحلة من نتائج الخلل الوظيفي في الأدراك وتكوين المفاهيم .

ولصعوبة التعلم مظاهر سلوكية وبيولوجية ولغوية وتتضمن المظاهر السلوكية اربعة مظاهر هي :-

١- صعوبة الأدراك والتمييز بين الأشياء .
٢- النشاط الزائد.
٣- اضطراب المفاهيم .
٤- عدم انتظام وإتساق السلوك الحركي .

كما ان المظاهر البيولوجية تبدو واضحة في عدم اتساق المهارات الحركية والاضطرابات العصبية المزمنة .**(الروسان،٢٠٠٠،ص ٧٢)**

نسبة انتشار صعوبات التعلم : تشير الدراسات التربوية والنفسية الى إنه ليس هناك اجابة واحدة عن نسبة انتشار صعوبات التعلم بين الأطفال وتلاميذ المدارس . وقد يكون السبب في استخدام الباحثين لمعايير مختلفة ، او الأكتفاء ببعض المعايير دون غيرها ، وكذلك اختلاف المستويات الدراسية والمرحلة التعليمية ، وبشكل عام يشير "مايكل بست"(١٩٦٩) الى إن " نسبة انتشار صعوبات التعلم لدى تلاميذ المدارس بعد اعتماد محك واحد حوالي (١٥٪) وبعد اعتماد اكثر من محك (٧٪) ، كما ان ميير (١٩٧١) " وجد ان هذه النسبة تصل الى (٤,٧٪) من تلاميذ المدارس من خلال استخدامه بعض الأختبارات النفستربوية ، اما ويسنك (١٩٧٥) فوجد ان هذه النسبة تتراوح بين ٢ – ٢٠ بين تلاميذ المدارس وذلك حسب المرحلة التعليمية . **(Meier ,١٩٧١,p.٩٢) ، (الخطيب،١٩٩٧،ص٨٠) (خير الزاد،١٩٩٨،ص ٤١)**

تصنيف صعوبات التعلم : من أجل العمل على تسهيل تشخيص صعوبات التعلم ومعرفة مصادرها الاساسية والتخطيط للتغلب عليها وتجاوزها ، يمكن رد هذه الصعوبات الى سبب او اكثر من الاسباب المباشرة التي يتشكل الواحد منها نتيجة لتأثير عامل او اكثر من العوامل المؤثرة . ويمكن تصنيف هذه العوامل في المجموعات الآتية :

اولاً: عوامل متعلقة بالمدرسة : وتتمثل هذه الصعوبات في الإمكانات المدرسية من مبان ، ومناهج ، ومعلمين ويمكن ايجازها بالآتي :-

١- **المباني المدرسية** :

-وجود مبنى المدرسة في المناطق المزدحمة التي تتضاعف فيها الضوضاء التي تعمل على تشتيت انتباه المتعلمين .

-ضيق فصول المدرسة وزيادة كثافتها من المتعلمين .

-قلة الأنشطة اللامنهجية .

-تعدد فترات الدراسة في المدرسة الواحدة مما يؤدي الى اهمال الأنشطة المدرسية .

-عدم توافر الوسائل التعليمية المناسبة .

٢- **عوامل متعلقة بالمنهج الدراسي** : يقصد بالمنهج إنه مجموعة الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية ممثلة في المعلومات والمواد النظرية والعملية والمواد التعليمية والتطبيقات التي يتلقاها المتعلم في المدرسة بغرض مساعدته على النمو الشامل وفق الأهداف التربوية المنشودة والمنهج الجيد يتصف بالمرونة والمساعدة على أشباع حاجات المتعلمين وتلبية احتياجات المجتمع وان تكون له وظيفة أساسية هي اعداد المتعلم للحياة . ويتضمن المنهج ثلاثة عناصر أساسية هي الأهداف والمحتوى واساليب التدريس ووسائل تقويم تحصيل المتعلمين . ويمكن تلخيص اهم الصعوبات المرتبطة بالمنهج المدرسي بما يأتي :-

- طول المنهج وتكدسه بالمعلومات .
- عدم مراعاة المنهج للفروق الفردية بين المتعلمين .
- عدم ارتباط المنهج بالبيئة المحلية للمتعلم .
- عدم مراعاة المنهج لشروط التعلم الاساسية (الدافعية ، الممارسة ، النضج) لدى المتعلمين .

ثانياً : العوامل المتعلقة بالمعلم : يلعب المعلم دوراً هاماً في العملية التعليمية ، فهو حجر الزاوية فيها ويقع عليه عبء تحقيق الأهداف التربوية في المدرسة والقصور في إعداده يؤدي الى زيادة صعوبات التعلم عند المتعلمين . ومن العوامل المرتبطة بالمعلم والتي تزيد من صعوبات التعلم ما يأتي :-

- عدم إتباع المعلم للأساليب المناسبة في التعليم .
- عدم إلمام المعلم بطرق التعلم المختلفة .
- عدم إلمام المعلم بطرائق التقويم التربوي المناسبة .
- اتجاهات التربية السالبة للمعلم .
- عدم مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين .
- القصور في إعداد المعلم اكاديمياً ومهنياً .
- عدم اهتمام المعلم بالتطورات العلمية في مجالات التعليم والتعلم .

ثالثاً : العوامل المتعلقة بالمتعلم نفسه : ويمكن ايجاز هذا النوع من الصعوبات فيما يأتي :-

- صعوبات صحية مثل مشكلات الكلام كاللجلجة والتهتهة وعدم القدرة على النطق السليم .
- مشكلات السمع عند المتعلمين تؤدي الى صعوبة التعلم وكذلك المشكلات البصرية والحركية .
- صعوبات راجعة الى عدم قدرة المتعلم على التعلم وهذه الصعوبات تنتج عن التحاق المتعلم ببرامج دراسية لا تتفق وقدراتهم وخصائصهم النمائية (الجسمية-العقلية-الاجتماعية-الانفعالية).
- الميول والأتجاهات السالبة للمتعلمين نحو البرامج الدراسية التي تقدم لهم بالمدرسة .
- عدم توافق المتعلم مع زملائه ومعلميه .
- انتقال العدوى من الفاشلين الى غيرهم من المتعلمين .

- انخفاض مستوى الطموح الدراسي لدى المتعلم .
- كره المدرسة وعدم الرغبة في التعلم .

رابعاً : العوامل المتعلقة بالبيئة الأسرية / المجتمعية : ومنها ما يأتي :-

- عدم اهتمام الأسرة بتغذية التلميذ .
- عدم اهتمام الأسرة بالنمو الاجتماعي الشامل لأبنائها .
- عدم مراقبة الأسرة لأبنائها دراسياً ومتابعة تحصيلهم الدراسي .
- عدم توفير متطلبات الدراسة من قبل الأسرة للمتعلم كوجود مكان مخصص للإستذكار بالمنزل .
- عدم تهيئة الجو الدراسي المناسب بالمنزل .
- الخلافات الأسرية وخاصة الخلافات بين والدَي التلميذ .
- بعد المدرسة عن المنزل وعدم توفر وسيلة مواصلات مناسبة .

(منسي،١٩٩١،ص ٦٩) ، (الكيلاني، ١٩٩٨ ، ص٢)

الدراسات السابقة :

١- حدد **جيرهارت وجيرهارت** ثلاث خصائص اساسية ترتبط بشكل مباشر بتعريف ،تعريفات،صعوبة التعلم في :

- صعوبات القراءة حيث ينخفض تحصيل الطالب بدرجة كبيرة عن المستوى المتوقع عادةً من عمر الطالب وقدرته العقلية ، ويواجه الطالب صعوبة في اي جانب من جوانب القراءة من مثل الفهم والقدرة على التركيز .
- صعوبات رياضية حيث ينخفض تحصيل الطالب في الرياضيات بدرجة كبيرة عن المستوى المتوقع في العادة من عمر الطالب وقدرته العقلية وقد يتضمن ذلك اجراء العمليات الحسابية الأساسية والقدرة على التفكير الكمي او اي مهارة رياضية ذات علاقة .
- صعوبات اللغة المكتوبة او الشفهية فقد يظهر الطالب مشكلات خطيرة بالتهجئة ، والتعبير الكتابي ، والأستماع ، والكلام ، ومهارات اكتساب المفردات ، والقدرات الاخرى المرتبطة بالجانب اللغوي .

وقد اورد **جيرهارت** عددا من الخصائص المرتبطة بالخصائص الثلاثة الاولى ، واوضح بأن الطالب ذي صعوبة التعلم قد يظهر واحدة او اكثر من هذه الخصائص :انخفاض معدل النمو او عدم إنتظام نمو إستراتيجيات التعلم المعرفية ، وضعف التوجه المكاني ، عدم كفاية مفاهيم الوقت ، وصعوبة في الحكم على العلاقات وضعف عام في التآزر الحركي ، وضعف البراعة اليدوية، وعدم ادراك المفاهيم الإجتماعية ، وعدم القدرة على اتباع التعليمات ، وعدم القدرة على متابعة النقاش الصفي ، وعجز في الإدراك السمعي والبصري ، وعجز في الذاكرة السمعية او البصرية .

٢- وقام كل من **هلاهان وكوفمان** بدراسة البحوث التجريبية التي اجريت حول خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم / ومن النتائج الهامة التي اشار اليها ، خطأ الإعتقاد بأن جميع الخصائص تظهر لدى كل طفل يعاني من صعوبة في التعلم . وقاما بتجميع تلك الخصائص وتنظيمها في ثمان مجموعات رئيسية وهي : مشاكل الأدراك والأدراك الحركي ، التآزر العام ، ومشاكل الإنتباه والنشاط الحركي الزائد ، ومشاكل اللغة ، وإضطرابات الذاكرة والتفكير ، ومشاكل التوافق الإجتماعي ، ومشاكل عصبية ، ومشاكل التحصيل الدراسي وعدم التفاعل مع عملية التعلم .

٣- وقد اختار **سيجل وجولد** عددا من السمات التي اتفقت مع واحدة او اكثر من المحكات الآتية :

- رجوع المؤلفين المستمر اليها حيث وضع بعض العلماء ، مثل **بيك وكليمنتس** (٥) قوائم بالخصائص السلوكية للأطفال ذوي صعوبات التعلم استخدما الباحثون في دراسات مسحية حول الخصائص التي تمثل الأطفال الذين يعانون من خلل وظيفي مخي بسيط او اصابة مخية .
- شيوعها وظهورها المستمر بين الأطفال ذوي صعوبات الفهم للسنوات العشر الماضية وملاحظتها سواء بالطرق الرسمية او غير الرسمية .
- حيثما وجدت فإنها تؤثر كثيراً على تكيف الطفل الذي يعاني من صعوبة في التعلم . وتمثلت السمات التي اوردها **سيجل وجولد** في : عجز في الإدراك سواء كان عجزاً في الإدراك البصري او السمعي ، والنشاط

الزائد ، وتشتت الإنتباه ، والإندفاعية والإحتفاظ ، وعدم القدرة على التنظيم والإضطراب الإنفعالي ، والقلق ، وضعف مفهوم الذات ، وضعف النشاط الحركي ، وعجز في التواصل وإدراك المفاهيم ، وعدم النضج الإجتماعي ، والسذاجة والإنقياد للآخرين .

٤- وقد توصل **تارفر** من خلال دراسته التي هدفت الى التعرف على خصائص الطلاب ذوي صعوبات التعلم في مجال القدرة العقلية ، والإنتباه والتواصل اللفظي ، والمشاعر الإجتماعية ، والخصائص القرائية والكتابية ، اعتمد فيها على دراسة امبريقية لـ **كيرك والكنز** ودراسات اخرى الى انخفاض التحصيل الأكاديمي بمعدل صف دراسي دون الصف القرائي المتوقع من عمرهم العقلي ، وقصوراً نمائياً بمعدل سنتين الى ثلاث سنوات في القدرة على الإنتباه الإنتقائي ، وأقل تقبلاً في الجانب الإجتماعي مقارنةً بأقرانهم من الطلاب العاديين .

ومن جانب آخر ذكر **جيرهارت** عدداً من خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم تضمنت النشاط الزائد ، والخمول ، وعدم الإنتباه ، والإنتباه الزائد للمثيرات غير المناسبة ، وضعف التناسق واضطرابات في الإدراك والإحتفاظ واضطراب الذاكرة .

٥- وفي دراسة تحليلية لثلاثمائة تقرير نفسي لأطفال يعانون من صعوبة في التعلم وجد **كالجور وكالسون** (٥٢) خاصية بين اولئك الطلاب وقد تم تصنيف تلك الخصائص الى خمسة مجالات عامة تمثلت في صعوبات المجال الأكاديمي ، والمجال الإدراكي الحركي ، وعمليات التفكير ، اضطرابات اللغة والكلام والخصائص السلوكية . ففي المجال الأكاديمي كان تحصيل الطلاب في القراءة اقل من مستوى عمرهم العقلي بعام او اكثر ، وكان لديهم ضعف في طلاقة القراءة الشفهية ، وفهم المادة المقروءة وضعف في القدرة على تحليل صوتيات الكلمات الجديدة ، وضعف في التهجئة وتحليل الحروف والكلمات والإعداد عند القراءة وعند الكتابة .

وتمثلت بعض صعوبات الإدراك الحركي في ضعف الإدراك السمعي "التمييز ، الذاكرة ، التسلسل " وضعف الإدراك البصري "التمييز ، الذاكرة ، التسلسل ...الخ" والخلط ما بين اليمين واليسار وإضطراب التوجه المكاني وعدم تفضيل إستخدام اليد او القدم ، وضعف التناسق البصري الحركي وعدم وضوح الكتابة وعدم القدرة على التمييز بين الأصوات المختلفة .

ومن السلوكيات التي تشير الى اضطرابات في اللغة والكلام ، عدم الوضوح ، وتكرار الأصوات بصورة مشوهة ، ضعف القدرة على خروج الأصوات ، وصعوبة بناء جملة على قواعد لغوية سليمة ، والبطء الشديد في الكلام ، والقصور في وصف الاشياء ، واستخدام الإشارة الى بصورة متكررة عند الإجابة وتجنب إلقاء الاسئلة .

٦- وقد اشار **جونسون وموراسكي** الى ان اكثر سلوكات الاطفال ذوي صعوبات التعلم شيوعا تتمثل في قصور الإنتباه للمثيرات السمعية والبصرية التناسق الحركي ، وضعف القدرة على تحمل الاحباط ، وتقلب المزاج ، وضعف القدرة الحركية .

٧- وقسم **مايرز وهامل** الخصائص التي يتم ملاحظاتها لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم الى ست تصنيفات تمثلت في اضطرابات (١) النشاط الحركي (٢) الجوانب الإنفعالية (٣) الإدراك (٤) الترميز (٥) الإنتباه (٦) الذاكرة .

واوضحا بأن كلا من هذه الاضطرابات عادة ماتكون مصحوبة بعدد من السلوكات التي تظهر لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم . ومن اهم اضطرابات النشاط الحركي الخمول وعدم التناسق الاحتفاظ والنشاط الزائد الذي يعتبر مصدر شكاوي المدرسين بخصوص الأطفال ذوي صعوبات التعلم . اما الأضطرابات الانفعالية والتي تعتبر واحدة من اكثر الخصائص التي يكرر ذكرها في الادب السابق عند الاطفال الذين يعانون من خلل في وظيفة الدماغ فأن من اهم السلوكات التي تصحب هذه الاضطرابات والتي تم الحصول عليها من المدرسين والاهالي (تقلب المزاج وعدم القدرة على التركيز لفترة طويلة , وفقد السيطرة على ضبط النفس والإستسلام لأحلام اليقظة .

٨- وفي دراسة امبريقية قام بها **كرك والكنز** هدف الى دراسة خصائص ما يزيد على ثلاثة الاف طفل مسجلين في مراكز لحدمة ذوي صعوبات التعلم في احدى عشر ولاية توصلت الى الخصائص الديمغرافية الآتية :

- كان معظم الاطفال من الصفوف الاولى في المرحلة الابتدائية .
- كانت نسبة الاولاد الى البنات ثلاثة الى واحد .
- تم تحويل ثلثي الاطفال تقريباً بسبب مشكلات في القراءة .
- إنخفاض التحصيل الأكاديمي بمعدل صف دراسي واحد دون الصف القرائي المتوقع من العمر العقلي .
- كان تحصيل الطلاب في الحساب منخفضاً بمستوى نصف صف دراسي عن إنخفاضه في القراءة والكتابة .
- ان نسبة الذكاء لعدد من ذوي صعوبات التعلم كان دون ذكاء الافراد العاديين.

٩- وفي دراسة لـ **فورر** وزملائه راجع فيها الدراسات التي تناولت العمليات المعرفية والتي قد تعمل على تطور مشكلات التعلم مبكرا . وقد اشتملت تلك الدراسات على موضوعات مثل صعوبات التمييز السمعي والبصري، والذاكرة ، وأهمية أبعاد النموذج المعرفي من مثل الأنعكاسية والاندفاعية .

استخدمت الدراسات مجموعتين من الطلاب احدهما تعاني من صعوبة في التعلم والآخرين ضابطه ، واظهرت كل منها فروقا ذات دلالة احصائية بينهما. فقد اظهر الطلاب الذين يعانون من الصعوبة عجزاً في الأستدعاء والذاكرة البصرية المتسلسلة ، والأنتباه والتمييز الأدراكي ، واظهروا استجابات اندفاعية اكبر من الاطفال الاخرين .

١٠- لقد ادرك **مبير** بأن المدرسين حددوا عدداً من السلوكات التي تنتشر بين الطلاب الذين تم تشخيص حالاتهم على ان لديهم صعوبة في التعلم وقد اظهر ثلثي هؤلاء الأطفال قصر فترة الأنتباه بشكل غير عادي ، ونقص في التركيز وانخفاض دال في سرعة القراءة ، وابدال الكلمات التي تشوه المعنى .

١١- وحدد **فالت** عددا من الخصائص التي تظهر عادة لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم من اهمها :

- الفشل الاكاديمي المتكرر .
- وجود بعض المحددات البيئية والجسمية التي تؤثر على التعلم من مثل الضعف البصري او الفقدان السمعي .
- فقدان الدافعية وذلك نتيجة الفشل والرفض من قبل المدرسين والاقران ونقص التعزيز والتي تعمل منفردة او مجتمعة على انخفاض معدل التحصيل.
- الغموض والقلق الذي قد يتولد نتيجة الفشل المتكرر مما قد يطور معه الاطفال ذوي صعوبات التعلم توقع الفشل في النشاطات الاكاديمية نتيجة الخبرات السابقة ، مما يترتب على ذلك الاستسلام لأحلام اليقظة وعدم الاحساس بالراحة .
- سلوك شاذ وغير سوي .

١٢- ومن الدراسات المهمة في المجال ما قامت به **رينشاردست** من مراجعة للدراسات التي اجريت حول خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم حيث وضعت في ضوء ما توصلت اليه ثلاثة مجموعات من الخصائص ، تمثلت المجموعة الاولى بما يلاحظه المدرسون من خصائص لهؤلاء الاطفال ، اما المجموعة الثانية فكانت تمثل الخصائص التي اجمع عليها الأخصائيون النفسيون وأخصائيو الأعصاب وأخصائيو الاطفال بوجه عام وترتبط كثيرا بمشاكل الإدراك الحركي ، اما المجموعة الثالثة من الخصائص فهي تلك التي اجمع عليها معظم المهتمين بشؤون الاطفال الذين يعانون صعوبات التعلم .

وقد تمثل اهم الخصائص التي اجمع عليها المدرسون بضعف التمييز البصري وضعف الذاكرة السمعية ، وعكس الكلمات والحروف بأستمرار، وقصور في إستدعاء الأشكال الهندسية وضعف في تذكر التسلسل السمعي والبصري وكذلك القصور في التعبير اللفظي والحركة الزائدة والقابلية لشرود الذهن ، بالإضافة الى قصور في الإعتماد على يد واحدة والتحكم باليد .

١٣- ومن اهم الدراسات التي يتم الرجوع اليها ماقام به **كليمنتس** حيث قام بتجميع اكثر خصائص الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم شيوعاً والتي اجمع عليها المختصون في هذا المجال . وكانت الخصائص العشرة التالية اكثرها شيوعاً وتكراراً : النشاط الحركي الزائد ، قصور في الإدراك والحركة ، الإضطرابات الإنفعالية ، قصور في التآزر العام، اضطراب الأنتباه ، الإنفعالية ، اضطرابات في الذاكرة والتفكير ، اضطرابات في الكلام والسمع ، ظهور بعض العلامات العصبية الشاذة ، واخيراً قصور في بعض المواد الأكاديمية مثل القراءة والكتابة والتهجئة.

١٤- وبسبب ان خصائص ذوي صعوبات التعلم متعددة جداً ، فقد لجأ الباحثون كثيراً الى تجميعها ضمن فئات محدودة ، فعلى سبيل المثال صنف **كارترايت** وزملاؤه خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم الى اربعة ابعاد : المعرفي ، اللغوي ، الحركي ، والاجتماعي .
وكذلك قام مايرز وهامل بتجميعها ضمن ستة مجالات من الإضطرابات: الانشطة الحركية ، الإنفعالية ، والإدراكية ، والترميز ، والإنتباه ، والتذكر ،

١٥- وقام **كليمنتس** بتحديد خمسة عشر مجموعة مميزة من الأعراض للتعرف على ذوي صعوبات التعلم ومن بينها : الخصائص الجسمية ، خصائص النوم ، القدرات الخاصة بالعلاقات الإجتماعية ، خصائص السلوك الأجتماعي ، خصائص سلوكية .

وفي هذا السياق قام الباحث بتصنيف خصائص وسمات الاطفال ذوي صعوبات التعلم الى ثلاثة ابعاد تمثلت في الخصائص السلوكية والخصائص الأكاديمية والخصائص الإدراكية والحركية .

اجراءات البحث: يتناول هذا الفصل معلومات حول العينه وحول اداة البحث، والتحقق من صدقها. وكيفية اعتمادها في تحديد درجة توافر الخصائص لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم، وتحديد الوسائل الاحصائية التي استخدمت في اعداد اداة تحديد الخصائص.

١-مجتمع البحث: لقد بلغ مجتمع البحث (١٦٢٢) معلم ومعلمة منهم (٢٣٢) معلم و(١٣٩٠) معلمه والموجودين فعلاً في كافة مدارس مدينة بغداد للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ وذلك موزعين حسب المديريات العامه للتربيه وحسب الجنس وكما هي موضحه في الجدول رقم (٢) الآتي :

ر.م	المدرسه	معلمين	معلمات
١	الخنساء	٤	٩٣
٢	الاسكندرونة	٢١	٥٣
٣	بورسعيد	٢	٤٧
٤	الوطن	٢٤	٩١
٥	قرطبة	٦	٨٥
٦	المنصور التأسيسية	٤	١١٣
٧	النيل	٥	٧١
٨	الأنوار	٢	٦١
٩	دار الحكمة	٩	٦٠
١٠	المباهج	١٤	٦٤
١١	البدور	٩	٤٦
١٢	الصفا	٢٦	٥٧
١٣	الهدف	-	٧٩
١٤	القيروان	٦	٦٨
١٥	سامراء	٧	١١٧
١٦	ام سلمى	٢٠	٣٠
١٧	صنعاء	١٩	٦٩
١٨	بدر	١٤	٦٤
١٩	الزهراء	٢١	٥٣
٢٠	مايس	١٩	٦٩

٢-عينة البحث: لقد تم اخذ عينه البحث من معلمين ومعلمات مدينة بغداد- الكرخ/الرصافة على اعتبار ان مجتمع البحث هو مجتمع متجانس وتم اختيار عينه البحث وفق الطريقه العشوائيه البسيطه وان اعداد عينة البحث ٤٠ معلم ومعلمه منهم عشر معلمين وثلاثين معلمة.

٣- ادوات البحث: لقد تم اعداد استبيان على ما توافر ورده في الدراسات والادب السابق وما اتفق عليه الباحثون حول خصائص الاطفال ذوي صعوبات التعلم.وتم عرض الأستبيان على مجموعة من الأساتذه الخبراء في التربيه وعلم النفس* وبعد الحذف والتعديل اشتمل الاستبيان على ٥٧ فقره بالصيغه النهائيه وكما هو مرفق نسخه منه ضمن الملاحق في هذا البحث.

٤- الوسائط الاحصائيه: لقد استخدمت مجموعة البحث الوسط المرجح للتعرف على درجات قوة فقرات الأستبيان التي تمثل اكثر الخصائص شيوعا بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم حيث تم استخدام القانون التالي:

معادلة **فيشر** ١(١ – ص٨٢)

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{\text{ت١} \times \text{ك١} \times \text{ن٢} \times \text{ك٢} + \text{ت٣} \times \text{ك٣}}{\text{ن}}$$

(هيكل،١٩٦٢)

*اسماء الأساتذة الخبراء في التربية وعلم النفس :

١- أ.د.حسين نوري الياسري

٢- أ.د.شاكر مبدر

٣- أ.د.عبد الغفار عبد الجبار القيسي

٤- أ.م.د.ليلى يوسف ناجي

٥-أ.م.د. اسماعيل طه الدليمي

٦-أ.م.د.جواد المالكي

٧-أ.م.د.طالب ناصر حسين

تحليل نتائج البحث:

اولا : الخصائص السلوكيه:

ففي الخصائص السلوكيه نجد ان اكثر سلوكيات الأطفال ذوي صعوبات التعلم تكراراً وذلك اعتماداً على ارتفاع وسطها الذي زاد عن ٢ وتراوحت مابين (٢,٣٢٥- ٢,٠٢٥) بلغت سلوكيات يظهرها الجدول الآتي :

الفقرة	وسطها
يتشتت انتباهه بسهوله	٢,٣٢٥
لايستطيع التحكم في نفسه" يتكلم دون اذن، يقفز من مقعده .....الخ".	٢,٢٧٥
يصعب التنبؤ بسلوكه	٢,١٢٥
يحتاج الى المراقبه بشكل مستمر من الاخرين	٢,٣٥
غير قادر على تحمل المسؤليه	٢,١٥
يجد صعوبه في تنفيذ التعليمات	٢,٢
يستثار بسهوله كبيره من قبل الاطفال الاخرين	٢,١
تنقصه القدره على اتخاذ القرارات بنفسه	٢,٠٧٥
سريع الغضب والانفعال	٢,٠٢٥

جدول رقم (٣) يبين اكثر الخصائص السلوكيه شيوعاً بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

ثانيا : الأداء الأكاديمي :

ففي الأداء الاكاديمي نجد ان اكثر سلوكيات الاطفال ذوي صعوبات التعلم تكراراً وذلك اعتماداً على ارتفاع وسطها الذى زاد عن ٢ وتراوحت مابين (٢,١٧٥ – ٢,٠٥) بلغت ستة سلوكيات يظهرها الجدول الآتي :

الفقرة	وسطها
يجد صعوبه في القراءة بشكل عام	٢,١٧٥
بطيء في الانجاز	٢,٠٧٥
يجد صعوبة في كتابة الكلمات بشكل صحيح	٢,٠٢٥
يجد صعوبة في اجراء العمليات الحسابية	٢,٠٥
التذبذب في ادائه من يوم لآخر وساعة لأخرى	٢,٠٥
خطه غير واضح وغير مقروء	١,٩٧٥

جدول رقم (٤) الخصائص الاكثر شيوعا في الاداء الاكاديمي بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم

ثالثا : الخصائص الادراكية والحركية:ففي الخصائص الادراكية والحركية نجد ان اكثر سلوكيات الاطفال ذوي صعوبات التعلم تكرارا وذلك اعتمادا على ارتفاع وسطها الذي زاد عن ٢ وتراوحت مابين (٣,٥-٢,٠٥) بلغت تسعه سلوكيات يظهرها الجدول الآتي :

الفقرة	وسطها
مفهوم الزمن لديه لاباس به الا انه يضيع الوقت سدى وكثيرا ما يتاخر	٣,٥
قدرته في استخدام يديه تفوق المتوسط	٢,٢٢٥
يستطيع ان يجد طريقه في الاماكن المالوفه ويتناسب مع من هم في مستوى عمره	٢,٢٢٥
لايعي معنى الوقت فهو دائما متاخر ومشوش	٢,١٧٥
قدرته متوسطة ومناسبة لمستوى عمره وصفه ويتحكم في الاشياء بشكل جيد	٢,١٢٥
تناسقه الحركي متوسط يتناسب مع مستوى عمره وصفه	٢,٣
قدرته على التوازن الجسمي مناسبة تتناسب مع مستوى عمره وصفه	٢,١
تنقصه القدرة على التمييز	٢,٠٢٥
قدرته على التوازن الجسمي ممتازه جدا	٢,٠٥

جدول(٤) يبين اكثر الخصائص الادراكيه والحركية شيوعا بين الاطفال ذوي صعوبات التعلم

الاستنتاجات :

١- هناك العديد من الخصائص السلوكية التي اتفق المعلمون على شيوعها بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم اهمها حاجتهم الى المراقبة بشكل مستمر وتشتت انتباههم بسهولة ، وعدم قدرتهم على التركيز ، وصعوبة تنفيذهم للتعليمات وعدم قدرتهم على الاستمرار في العمل .

٢- كانت جيمع السلوكيات التي تشير الى صعوبة أكاديمية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم مرتفعة وكان اهمها حاجتهم لوقت اطول لتعلم المهمات الجديدة مقارنة بزملائهم والصعوبة في اجراء العمليات الحسابية وفي القراءة وكتابة الكلمات والبطء في انجاز العمل بالإضافة الى حاجتهم الى وقت طويل لتنظيم افكارهم وكذلك صعوبة تطبيق ما تعلموه والتأخر في تسليم واجباتهم المدرسية وتدني قدرتهم على الفهم .

٣- تمثلت اكثر الخصائص الإدراكية والحركية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بنقص القدرة على التمييز والقدرة على الإستماع مع عدم فهم ما يسمعونه بالإضافة الى قصور في إسترجاع الأشكال الهندسية وعدم البراعة في أداء المهمات الحركية وضعف القدرة على التوازن .

٤- تختلف خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم بدرجة دالة على خصائص الأطفال العاديين .

٥- اختلاف خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم عبر المستويات الصفية اختلافاً دالاً على بعدي المجال الأكاديمي والمجال الإدراكي والحركي ، في حين لم تظهر النتائج اختلاف الخصائص السلوكية عبر المستويات الصفية المختلفة .

التوصيات :

١- ضرورة إهتمام مدرس الفصل بالأطفال ذوي صعوبات التعلم .

٢- ضرورة إهتمام الوالدين والمتابعة الدائمة لأبنائهم .

٣- يجب على المدرس ان يساعد الطالب في التخلص من الصعوبات التي يواجهها حتى لا تؤدي الى الألم النفسي لدى المتعلم .

المقترحات :

١- نقترح تطوير البحوث والدراسات التي تساعد المعلم على ان يكون على دراية تامة بهذه الصعوبات .

٢- نقترح وضع برنامج مناسب للمعلم لكي يكون على دراية تامة بكيفية الوصول الى علاج الصعوبة التي يواجهها المتعلم .

الخاتمة :

لقد حرصنا عند وضعنا لخطة البحث وجمع المادة العلمية ومن خلال دراستنا الميدانية التي تضم مدرسين ومدرسات مدينة بعداد ان نجعل منها دليلاً مبسطاً لنتعرف على خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

ولإيماننا بخطورة هذه المشكلة على المتعلم ولما لها من اهمية قصوى فمن شأن هذه المشكلة ان تحد من جهد المتعلم المبذول وتعمل على تثبيط نشاطه وتكون واحدة من العوائق الهامة التي تقف في طريق تحقيق التعلم .

"واخيراً نرجو من الله العلي القدير ان يوفقنا في تقديم ما هو جيد في حصر أكثر الخصائص شيوعاً بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم "

المصادر::

- ابو العزائم محمود جمال (٢٠٠٤) " اضطرابات التعلم " مكتبة الانجلو المصرية
- البيلي ، محمد . النشواتي ، عبد المجيد " (١٩٩١) " صعوبات التعلم في مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الامارات العربية المتحدة " دراسة مسحية . معهد اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة .
- الحمد الحليلة ، الجوهرة (٢٠٠٥) " الحاجات التعليمية لاطفال صعوبات التعلم واستراتيجيات معالجتها " المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم بالرياض . ادارة التربية الخاصة في تعليم البنات بالمنطقة الشرقية .
- الخطيب ، جمال وآخرون (١٩٩٧) " المدخل الى التربية الخاصة " العين ، دولة الامارات العربية المتحدة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى .
- خير الزاد ، فيصل محمد (١٩٩٨) " صعوبات التعلم " مجلة الثقافة النفسية تصدر عن مركز الدراسات النفسية والجسدية , طرابلس لبنان ، العدد ٣٤ ، المجلد التاسع.

- السرطاوي ، زيدان احمد و السرطاوي ، عبد العزيز (١٩٩٨) " صعوبات التعلم الاكاديمية والنمائية " ترجمة ، السعودية ، مطابع الصفحات الذهبية .
- الروسان ، فاروق (٢٠٠٠) " دراسات وابحاث في التربية الخاصة " عمان , المملكة الاردنية ، دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى .
- الروسان ، فاروق (٢٠٠١) " اساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة " عمان المملكة الاردنية : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . الطبعة الاولى .
- الروسان ، فاروق (١٩٩٤) " سيكولوجية الاطفال غير العاديين " الطبعة الثانية ، عمان : دار الفكر للنشر .
- السرطاوي ، زيدان احمد (٢٠٠٦) " تقييم صعوبات التعلم في القراءة " مجلة التربية المعاصرة ، كلية التربية جامعة الملك سعود .
- عبد الهادي ، وآخرون (٢٠٠٠) "بطء التعلم وصعوباته " عمان ، دار وائل للطباعة والنشر .
- عثمان ، سيد (١٩٧٩) " صعوبات التعلم " القاهرة ، الانجلو المصرية .
- قطامي ، نايفة (١٩٩٢) " اساسيات علم النفس المدرسي " كلية تأهيل المعلمين العالية الاردنية ، عمان .
- كوافحة ، تيسير مفلح (٢٠٠٤) " صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة " دولة الكويت.
- الكيلاني ، سامي (١٩٩٨) " التدخل لمواجهة صعوبات التعلم الناجحة عن البيئة الاسرية للطالب " تجربة التعليم المساند في مركز الخدمة المجتمعية ، جامعة النجاح الوطنية .
- منسي ، محمود عبد الحليم (١٩٩١) " علم النفس التربوي للمعلمين " دار المعرفة الجامعية .
- المنيف ، منيرة عبد العزيز (٢٠٠١) " الخصائص العامة لذوي صعوبات التعلم " الرياض .
- هيكل ، عبد العزيز (١٩٦٢) " مباديء الاساليب الاحصائية " ط بيروت دار النهضة العربية .

-Frierson , E , C . & W.B.Barbe (١٩٦٧)"Educating children with learning Disabilitie" New York : library of congress.
-Hallahan , D.P. Bryan , T.H.(١٩٨١) "Learning disabilities" In J . M.kauffman and D.P.Hallahan (End), Hand book of special education (pp.١٤١ – ١٦٤) . Englewood Cliffs, NJ: Prentice – Hall.
-Learner , J .C . (١٩٨٥) " Learning disabilities . Theories diagnosis and teaching strategies " London : Houghton Mifflin company .
-Meier , J (١٩٧١) " Prevalence and Characteristics of learning disabilities found in second grade children" journal of learning disabilities.
-Stephene , C.D. (١٩٨٤) " A development study of learning disabilities and memory" Exper . Psycho .
-Wiederhot , J.L. (١٩٧٨) " Adolescents with learning disabilities : The problem in perspective" un Mann , L.

الملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات
قسم التربية وعلم النفس
الى الدكتور .....
تنوي الباحثة القيام ببحث عنوانه :

"خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الصفوف الأولية من وجهة نظر معلميهم "

وقد قامت الباحثة بالإعتماد على أدبيات الدراسة في بناء فقرات الإستبيان وتم حذف وإضافة بعض الفقرات لجعل الأستبيان ملائماً مع طبيعة البيئة البحثية التي صمم من اجلها .

ونظراً لما نعهده فيكم من خبرة ودراية للتفضل بدراسة الفقرات وإضافة او حذف ما ترونه مناسباً .

مع التقدير

الباحثة

د.اثمار شاكر مجيد